

المثل السائر

فقال .

(قَدِّ مَرَّرْنَا بِالذَّارِ وَهَيْ خَلَاءٌ ... فَبَدَّكَ يَنْدَا طُلُولَهَا وَالرَّسُومَا)

(وَسَأَلْنَا رُبُوعَهَا فَاَنْصَرَ فُنَا ... بِسَقَامٍ وَمَا سَأَلْنَا حَكِيمًا)

(كُنْتُ أَرْعَى النَّجُومَ حَتَّى إِذَا مَا ... فَارَقُونِي أُمْسَيْتُ أَرْعَى
النَّجُومَا) .

والبيت الثالث هو المخصوص بالاستعارة .

وعلى هذا المنهاج ورد قول البحري .

(وَأَغْرَسَ فِي الزَّمَنِ الْيَهِيمِ مُجَجَّلٍ ... قَدِّ رُحْتُ مِنْهُ عِلَايَ أَغْرَسَ
مُجَجَّلٍ) .

والأغر المحجل الأول هو الممدوح والأغر المحجل الثاني هو الفرس الذي أعطاه إياه .
وكذلك ورد قوله .

(وَصَاعِقَةٌ فِي كَفِّهِ تَنْدُكَفِي بِهَا ... عِلَايَ أَرْؤُسِ الْأَعْدَاءِ خَمْسُ
سَحَابٍ) .

وهذا من النمط العالي إلي شغلت براعة معناه وحسن سبكه عن النظر إلى استعارته والمراد
بالسحاب الخمس الأصابع .

وكذلك ورد في أبيات الحماسة